Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 2| Page 762 – 790 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

منهج العلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي في كتابه فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام

The approach of the scholar Hassan bin Ibrahim Al-Khatib Al-Durayhimi in his book Fath Muffilat Al-Afham Sharh Umdat Al-Ahkam

خولة حمود عبده ذياب

باحثه – قسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة صنعاء ـ اليمن

Khawlah Hamoud Abdu Dhyab

Researcher -Department of Islamic Studies
Faculty of Arts & Humanities
Sana'a University - Yemen

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالعلامة حسن بن إبراهيم الخطيب، وبيان مكانته العلمية ونتاجه العلمي، ومنهجه في كتابه فتح مقفلات الأفهام، حيث احتوى البحث على نبذة مختصرة عن المؤلف، والتعريف بكتابه، وبيان منهجه في اللغة والنحو والصرف، وتخريج الأحاديث، والمسائل الفقهية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي التاريخي.

وقد خلص البحث إلى نتائج من أبرزها: _ صحة عنوان الكتاب، وصحة نسبته للمؤلف، الذي سار في منهجه على الأسلوب السهل البسيط. _ إن الكتاب قد احتوى على مادة علمية قيمة؛ حيث جمع فيه مؤلفه كثير من الفوائد والفرائد واللطائف اللغوية والفقهية والحديثية، طرزها بأسلوب موجز سهلٍ، مع جزالة اللفظ، وقوة العبارة، وغزارة العلم، مما يجعله مناسباً للمتخصصين وغيرهم من العامة. _ إن المؤلف أشعري العقيدة، شافعي المذهب.

الكلمات المفتاحية: حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي، منهجه، فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام.

Abstract:

This research aims to introduce the scholar Hassan bin Ibrahim Al-Khatib and explain his scholarly status, his scientific output, and his approach in his book Fath Muffilat Al-Afham. The research contained a brief overview of the author, an introduction to his book, an explanation of his approach to language, grammar, and morphology, and the graduation of hadiths and jurisprudential issues. The researcher used The inductive method, the descriptive method, and the historical method.

The research concluded with results, the most prominent of which are the correctness of the title of the book, the correctness of its attribution to the author, and that the author followed his method according to the easy and simple method, and that the book contained valuable scientific material, as its author collected in it many benefits, unique things, and linguistic, jurisprudential, and hadith novels, which he embroidered in a concise manner. It is easy, with abundant pronunciation, strong expression, and abundance of knowledge, which makes it suitable for specialists and other common people, and the author is Ash'ari in faith, Shafi'i school of thought.

Keywords: Hassan bin Ibrahim Al-Khatib Al-Durayhimi, his approach, opening the files of inspiration, explanation of Umdat Al-Ahkam.

المقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على النبي الأُمّي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أجلّ ما اشتغل به المشتغلون، وأعلى ما شمرَّ إليه العاملون، وأشرف ما تنافس فيه المتنافسون هو معرفة كتاب الله وسنة نبيه –صلى الله عليه وسلم. فإنه لا يخفى علينا ما للحديث النبوي الشريف مِنْ مكانةٍ عند المسلمين؛ إذ هو المصدر الثاني للتشريع واستنباط الأحكام، فهو المبين لِمَا أُجْمِلَ في القرآن الكريم، والمقيِّدُ لما أُطْلق، والمُخصِّص لما عُمِّم، فهما متوافقان متطابقان لا يفترقان.

وقد صنف أئمة الحديث وحفَّاظه في علوم الحديث المختلفة، ولم يتركوا فناً من فنونه، ولا نوعاً من أنواعه إلا وأبدعوا فيه وأكثروا، ومن هؤلاء العلماء: الإمام عبد الغني المقدسي –رحمه الله– حيث ألف كتابه عمدة الأحكام، وقد اعتنى به العلماء وطلبة العلم

اعتناءً كبيراً، حفظاً وتدريساً، واعتنوا به شرحاً، فقد شرحه عدد كبير من أهل العلم، ما بين مطول ومختصر.

وقد يسر الله لي ولله الحمد أن أقوم بتحقيق أحد شروحه وهو: فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام، للعلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي، وهو من أبرز علماء المذهب الشافعي في اليمن، ولذلك كان محور هذا البحث هو التعريف بهذا العالم وبيان منهجه في كتابه.

أسباب اختيار البحث:

هناك عدة أسباب لاختيار هذا البحث، منها:

1- المكانة العلمية للمؤلف، كونه أحد علماء اليمن، وأحد العلماء الذين برعوا وبرزوا في علوم عديدة.
2- القيمة العلمية لكتابه؛ كونه مصدراً هاماً للأحكام.
3- إبراز شخصية العلامة حسن بن إبراهيم الخطيب وتوضيح منهجه في كتابه.
4- إنَّ تحقيق كتابٍ مِنْ كتب فقه الحديث يجعل الباحث يَمرُّ على كثير من أبواب العلم وفنونه.

أهمية البحث:

إن الأهمية العلمية لهذا المخطوط تكمن في عدة أمور، منها:

-المكانة العلمية للمؤلف –رحمه الله– كونه من محققي علماء بندر الحُديدة، ومعرفه مدى سعته علمه وإحاطته بعلوم الشريعة.

-القيمة العلمية للمخطوط؛ حيث جمع فيه مؤلفة كثير من الفوائد واللطائف اللغوية والفقهية الحديثية.

- كون هذا الشرح من أفضل الشروح لكتاب عمدة الأَحكام الذي نفع الله به علماء المذاهب في سائر العصور.

-إن هذا الكتاب مستسقى من عدة شروح لكتاب (عمدة الأحكام) سابقة للمؤلف كابن دقيق العيد وابن الملقن والفاكهاني وغيرهم ممن اهتموا بشرح هذا الكتاب والتعليق عليه، فيكون كالجامع لها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1- التعريف بالمؤلف الحسن بن إبراهيم الخطيب اليمني الحديدي الدريهمي، كأبرز أحد علماء اليمن في علم الحديث وإبراز مكانته العلمية.
2- التعريف بكتاب "فتح مقفلات الأفهام"، وما يحتويه من مادة علمية.
3- بيان منهج المؤلف –رحمه الله– في تخريج الأحاديث، وطريقة عرضه للمسائل والفقهية والمسائل النحوية واللغوية والعلمية.

منهج البحث:

أما منهج البحث فإنني اعتمدت _بعون الله تعالى _,في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

1- المنهجُ الاستقرائي: عندَ تتبعِ ما جمعهُ المؤلفُ – من مادةٍ علميةٍ– من مظانِها الأصلية.
2- المنهج التاريخي: عند التعريف بالمؤلف بتتبع ذلك من كتب التراجم.
3- المنهجُ الوصفي: عند عرضِ منهجِ المؤلفِ، وبيانِ أسلوبهِ في هذا الكتاب، وكذا عرضِ منهجِ التحقيق، وإخراجِ النص المحققَّ.

منهجية البحث، وطبيعة عمل الباحثة:

1- اعتمدتُ في تحقيقي لهذا المخطوط على نسخةُ واحده، فإذا كان فيها سقط وضعته بين معقوفين هكذا [ ] في المتن، أَشَرْتُ إليه في الحاشية.
2- أشرتُ داخلَ النصِ ما بين معقوفين [ ] عند انتهاءِ الصفحةِ من المخطوط ورمزتُ لها كما في الشكلِ

[و] عند انتهاء الوَجه وتعني وجه الورقة، والشكل [ظ] عند انتهاءِ الظهر وتعني ظهرَ الورقة؛ وذلك ليسهل الرجوعُ إلى المخطوط عند الحاجة.

3- عزوُ الآياتِ القرآنية إلى سورها وبيانُ رقم الآية، معتمدةً على مصحف المدينة.

4- تخريج الأحاديث والآثار، وبيان صحيحها من سقيمها وذكر درجتها، والحكم عليها معتمدة على أمهات كتب التخريج للمحدثين الأوائل المعتمَّدين في هذا المجال -إن تيسر- مع الاهتمام بذكر حكم المتأخرين ممن برزوا في مجال التخريج، والحكم على الأحاديث.

5- توثيق النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها، مستخدمة في ذلك منهج ذكر اسم الكتاب، ثم ذكر اسم المؤلف ولقبه أو لقبه فقط، ثم المجلد والصفحة، دون الإشارة إلى باقي معلومات الكتاب الأخرى، مكتفية بذكر معلومات الكتاب في قائمة المصادر والمراجع بالتفصيل.

6- شَرحْتُ بعض الألفاظ الغريبة والغامضة التي تحتاج إلى بيانٍ مِنْ الكُتُبِ المختصة بذلك.

7- التعريف بالبلدان والأماكن من مصادرها.

8- وضعت خاتمة في نهاية البحث وذكرتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة: من خلال بحثنا المستفيض في قواعد الرسائل العلمية التي بين أيدينا، وفي المكتبات العالمية، وشبكة الإنترنت، لم نقف على دراسة ذات صلة بموضوع البحث.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على التعريف بالمؤلف الحسن بن إبراهيم الخطيب، ودراسة منهجه في كتابه فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام.

خطـة البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مقدمة ومبحثين، وخاتمة على النحو الاتي:

المقدمة: وقد ضمنتها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والأهداف، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وبيان خطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف حسن بن إبراهيم الخطيب، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: التعريف بالعلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب اسمه، ونسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه، وفيه: ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: منهجه في اللغة والنحو والصرف والإعراب:

المطلب الثاني: منهجه في تخريج الأحاديث النبوية.

المطلب الثالث: منهجه في عرض المسائل الفقهية.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالعلامة حسن بن إبراهيم الخطيب، وكتابه: فتح مقفلات الأفهام، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالعلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي.

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته.

هو الفقيه العلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الدريهمي الجماعي، من محققي علماء بندر الحُديدة، خال الفقيه يحيى بن محمد مكرم وشيخ تخريجه في جميع العلوم.(1)

(1) يُنظر: نشر الثناء الحسن، إسماعيل الوشلي.(177/3).

ثانياً: حياته العلمية.

كان صاحب الترجمة مقيماً بالبندر ومفتيهُ والمُعول في حل المعضلات الواقعة فيه وفي غيره عليه، ولم تقف الباحثة على ترجمة له، غير أنه كان مشهوراً بكثرة الاطلاع، وسعة العلم ، ونشره إفتاءً ودرساً وتدريساً، مُتقناً متفنناً.(2)

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه

من مشايخه: السيد العلامة شيخ الإسلام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مُفتي زبيد. (3)

ومن تلاميذه: الفقيه العلامة شيخ الإسلام يحيى بن محمد مكرم مفتي بندر الحديدة. (4)

رابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

أولاً: مكانته العلمية.

هو من العلماء الراسخين، ومن الفضلاء المتقين، تفقه على جماعة من علماء اليمن، ومهر في جميع الفنون، وأخذ عن شيخنا السيد الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وغيره من علماء العصر، وكان إليه النهاية في سعة الصدر وتفهيم الطلبة على اختلاف طبقاتهم، قانعاً من الدنيا بالميسور، مؤثراً للزهد والخمول مع محافظته على أنواع العبادة، واشتغاله بما يعنيه في جميع الحالات. (5)

ثانياً: ثناء العلماء عليه.

قال العلامة حسن بن أحمد عاكش (6): كان –رحمه الله– غاية في التواضع وحسن الأخلاق وسلامة الصدر، عرفته في بندر الحديدة (7)، وذاكرته فوجدته إماماً في المعارف، رأساً في علم التفسير، محدثاً، متبحراً في الفقه والأصول، وله مؤلفات منها التفسير في أربعة مجلدات، طالعت بعضه، وهو من أبدع التفاسير، اختصر فيه مفاتيح الغيب للإمام الرازي وزاد فوائد، وقد دل على سعة اطلاعه في العلم، وطول باعه.

وكان لا شغل له غير الدرس والتدريس، وإجهاد نفسه في العبادات، وملازمة الأذكار والأوراد، وقد تم له الحج والزيارة مرات، وقد بنى مسجداً بجنب داره، وكان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً، وكان إمام حلقة البخاري أيام إملائه في شهر رجب، كما جرت به العادة في الجهة اليمنية في هذا الشهر الكريم، وأسانيده المتصلة بأشياخه هي التي تُمْلَى في هذا الموقف.

وقد تخرج به جماعة من العلماء من أهل بلده، ومن غيرهم.

وكان شيخنا السيد العلامة محمد بن المساوى (8) – رحمه الله تعالى– يطيل الثناء عليه كثيراً، ويقول: إنه من أهل الولاية، وممن اتصف بالعلم والعمل.

وله رسائل جمة في علوم مهمة، وفتاوى عظيمة، وبلغني أن له شرحاً على عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي أبسط من شرح الإمام ابن دقيق العيد

(2) يُنظر: نشر الثناء الحسن، إسماعيل الوشلي.(3/177-178).

(3) هو: عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ابن عمر مقبول الأهدل، الحسيني الطالبي: مؤرخ، من علماء الشافعية في اليمن. من أهل زبيد، مولد سنة ألف ومائة وتسع وسبعين، ألف: النفس اليماني والروح الريحاني، وفرائد الفوائد، والروض الوريف، وفتح القوي، والجنى الداني، وغيرها، توفى سنة ألف ومائتين وخمسين. يُنظر: ونيل الوطر، محمد بن محمد زبارة.(2/ 30-31)، والأعلام، للزركلي.(3/ 307).

(4) هو: يحيى بن محمد مكرم اليماني، الدريهمي، الحديدي، علامة الزمن، ومفخر اليمن، تخرج في جميع العلوم بخاله العلامة النجيب الحسن بن إبراهيم الخطيب.(ت:1293ه). يُنظر: نشر الثناء الحسن، إسماعيل الوشلي.(3/175).

(5) يُنظر: عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، حسن بن أحمد عاكش.(315).

(6) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الله عاكش الضمدي: مؤرخ يماني، من أهل ضمد (في تهامة اليمن) ولد في آخر الف ومائتين وواحد وعشرين ونشأ فيها، وانتقل إلى زبيد فصنعاء، ألف: عقود الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، و الذهب المسبوك، وحدائق الزهر، والديباج الخسرواني، وتوفي عام ألف ومائتين وتسع وثمانين يُنظر: نيل الوطر، محمد بن محمد زبارة.(1/314-318)، والأعلام، للزركلي.(2/ 183).

(7) بندر الحديدة: هو ميناء يقع في اليمن في جنوب محافظة الحديدة بالتحديد شرق البحر الأحمر في منتصف الساحل وشمال خط الاستواء ومايميزه عن غيره من الموانئ هو موقعه الاستراتيجي وقربة من الخطوط الملاحية العالمية وكونه ايضا محمي حماية طبيعية من الأمواج والتيارات المائية.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki

(8) هو: محمد بن المساوى بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي، ولد سنة ألف ومائتين وواحد، ألف: شرح على الأربعين الحديث، وشرح على منظومة ابن الشحنة، سماها: كنف المحنة، وتوفي في سبع عشر صفر، سنة ألف ومائتين وست وستين. يُنظر: نيل الوطر، محمد بن محمد زبارة.(2/315-318)، وعقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، حسن بن أحمد عاكش.(575).

عليها، ولم أعثر عليه (9)، ولم يزل على الحال المرضي حتى نقله الله تعالى إلى جواره. (10)

خامساً: وفاته.

توفي –رحمه الله– بعد عام (1250هـ) ألف ومائتين وخمسين هجرية. (11)

سادساً: مذهبه الفقهي:

من خلال ترجمة العلماءُ للمؤلف –رحمهم الله– ومن خلال عرض المسائل الفقهية التي ناقشها المؤلف في كتابه تبين بأن مذهبه الفقهي هو المذهب الشافعي.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب اسمه، ونسبته للمؤلف.

أولاً: اسمه:

"فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام"، حُددت هذه التسمية في غلاف نسخة المخطوط، وأيضاً في اللوح الأول من المخطوط، وكذلك سماه بهذا الاسم من ذكره من أصحاب فهارس المخطوطات.

ثانياً: نسبته للمؤلف:

لقد ألَّف العلامة حسن بن البراهيم الخطيب الدريهمي– رحمه الله– مؤلفاتٍ عدةَ منها ما ألَّفه في الحديث والذي سماه: " **فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام** " وهو عبارة عن شرح لكتاب (عمدة الأحكام، لعبد الغني المقدسي)، وهذا ما بيَّنه هو في مقدمة كتابه، فقال: (أما بعد: فقد أكثر علي بعض الإخوان الكرام في جمع شرح لطيف على عمدة الأحكام، الكتاب العظيم القدر، أصح كتب أهل العصر المعروف بـ "العمدة الصغرى"، للشيخ الإمام، الحافظ، الحجة تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الدين المقدسي– رحمه الله تعالى عليه– الذي رتبه على أبواب الفقه، وأورد فيه خمس مائة حديث، فظن أخي أني من أهل هذا الشأن، وخيل هذه الفرسان، ولم يدري أن الحقير ربما قصر عن الرتبة الإنسانية، وإن دخل في عموم الحيوانية(12)، ولم أجد بدأ(13) من امتثال أمره وإسعافه بما طلب، رجاء إظهار العلم ونشره، فأجبته إلى ذلك بعد أن أستخرت الله سبحانه، وله الحمد على جزيل الإحسان، ورأيت أن ذلك مما يحتاجه كثير أهل العرفان على أني لم أوره بزندي(14) ولا اقترحته من عندي؛ بل أنا محض سفير، وناقل شي يسير مما أبدته قريحة(15) الأبطال، وأبرزته فحول الرجال، فعولت(16) في نقلي على شرح الجامع الصحيح المسمى بـ "فتح الباري شرح البخاري"، للإمام، الحافظ، الحجة أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني(17)، فإن فيه الغاية وإليه النهاية، فهو جل عدتي، وعليه في هذا الشرح عمدتي، فإليه يرجع فيما أشكل من هذا التعليق عند الإطلاق، فإني تركت العزو إليه طالباً للاختصار، وفرار من التكرار، ومهما ذكرت الحافظ فقط فإنما أعنيه وأومي بدلك إليه، وقد أنقل عنه شيئاً ثم أقول في أثناء ذلك قال الحافظ، فيكون ذلك إما للانتقال عما حكاه إلى

(9) وهو المخطوط الذي نقوم بتحقيقه.

(10) يُنظر: عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، حسن بن أحمد عاكش.(315-316).

(11) قال عبد الحميد ال اعوج سبر المحقق لكتاب عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، للحسن بن أحمد عاكش.(316)، عند وفاته في الحاشية: بياض في(أ)،(ب)،(ج)، وقد بحثت عن تاريخ وفاته في المصادر التي تحت يدي فلم أجده.

(12) الحيوانية: جنس يدخل تحته أنواع مثل: الإنسان وباقي أنواع الحيوانات. يُنظر: المنطق، لابن سينا.(1/ 26)، ومعيار العلم في فن المنطق، أبو حامد الغزالي.(94)، وغاية الوصول في شرح لب الأصول، زكريا الأنصاري.(73/1).

(13) (بدأ) بدأت بالشيء بدءا: ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداء. الصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (بدأ)،(35/1).

(14) لم أوره بزندي: وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي وَرْياً: خرجت ناره، وأصله أن يخرج النَّار من وَرَاء المقدح، (هو يقصد الكلام على الاستعارة أنه لم يكن من نبات أفكاره، أو لم يدل بدلوه). يُنظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري.(6/ 2522)، والمفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني.(867).

(15) (القريحة): من كل شَيْء أوله وباكورته. يُنظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية.(724/2)، وتاج العروس، للزَّبيدي. (51/7).

(16) (العول): المستعان به، وقد عول به وعليه. وأعول عليه وعول، كلاهما: أدل وحمل. ويقال: عول عليه أي استعن به. وعول عليه: اتكل واعتمد. يُنظر: لسان العرب، لابن منظور.(484/11).

(17) هو: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني، ابن حجر العسقلاني الشافعي، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، صنف: شرح البخاري، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ولسان الميزان، والإصابة، وغيرها، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. يُنظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي. (552).

ما جزم به، أو لنحو قوله في "الفتح" قلت، وأشباه ذلك، على أني لم اقتصر في ذلك عليه؛ بل قد نقلت من كتب عديدة، منها ما نصصت عليه، ومنها ما سكت عليه، ومنها ما سأبينه كـ "رياض الأفهام"، للشيخ تاج الدين الفاكهاني(18)، و"إحكام الأحكام"، للشيخ المحقق، الحجة تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري، المشهور بابن دقيق العيد.(19) ثم متى وجدت رواية أو حديثاً غير معزو إلى مخرجه فاعلم أنه من صحيح البخاري، فإنني ربما أهملت ذلك لكثرة مروره، بخلاف غيره، فلا بدَّ من التنصيص عليه إن شاء الله تعالى. ومتى قلت في رواية الباب، أو في حديث الباب؛ فإنما أعني به رواية المتن التي فيها الكلام دون السابق واللاحق من ذلك، ولا بُدَّ من تبيين ما اتفق عليه الفقهاء وغيرهم من علماء السلف فمن بعدهم، وتوضيح ما اختلفوا فيه، وبيان مستنداتهم في ذلك بحسب الإمكان –إن شاء الله تعالى.

وإنما شجعني على ذلك كونه في معرض المطالعة، فالإعراض عنه على غمرة (20)، وليالٍ تمر بلا نفع، وتحسب من العمر حسرة، فأثرت أن أتمسك [2/و] من خيار الرسول–صلى الله عليه وسلم– بما أرجوا به النجاة من هذا الخطر، وأبلغ من اتباع الشريعة المطهرة أقصى وطر (21). وأحببت أن أندرج في سلك من خدم الحديث الشريف رجاء أن أرد منهلهم العذب، وأجتني ثمرات أقوالهم في النهي والندب، ثم إن أصبت فبها، وإلا فالعذر مقبول عند أولي النهى، والله المستعان وعليه التكلان، وعلى المرء أن يبذل وسعه لإدراك الحق ثم الله معين لإرادة الصواب، وإليه المرجع والمآب، ومنه أستمد التوفيق والإسعاد، وعليه سبحانه الاعتماد في جميع المراد، وأساله أن لا يخيب ظني فيه، إنه هو الكريم الجواد، وسميته بـ :**"فتح مقفلات الأفهام شرح عمدة الأحكام في أحاديث سيد الأنام"**، ليطابق اسمه معناه، فيكون مترجماً عن فحواه، جعله الله إلى يوم الجزاء باقياً، ومن أهوال القيامة واقياً، وعمم النفع به لسائر المسلمين آمين).(22)

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه، وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في اللغة والنحو والصرف والإعراب:

اهتم المؤلف باللغة والنحو والصرف اهتماماً بالغاً، فتجلت قيمة الكتاب بعرضه لهذه المسائل وتحليله ناقلاً عن النحاة واللغويين، ومن أبرز من نقل عنهم: سيبويه (23)، والمبرد (24)، والجوهري (25)، وابن منظور (26)، وابن دريد (27)، وابن فارس (28)، ومن اهتمامه باللغة وفنونها الآتي:

(18) هو: عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، تاج الدين الفاكهي، العلامة النحوي، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، صنف: شرح العمدة، شرح الأربعين النووية، رياض الأفهام، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة. يُنظر: الدرر الكامنة، لابن حجر .(209/4)، وبغية الوعاة، للسيوطي.(221/2).

(19) هو: محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري أبو الفتح تقي الدين، المعروف بابن دقيق العيد، ولد يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، له تصانيف: إحكام الأحكام، الإلمام بأحاديث الأحكام، وغيرها، توفي في حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبع مائة. يُنظر: طبقات الشافعيين، للسبكي.(9 /207).

(20) الغمرة: الانهماك في الباطل واللهو. مجمل اللغة لابن فارس. مادة: (غمر)،(685)، ومقاييس اللغة، لابن فارس.(393/4).

(21)وطر: الوَطَرُ: كلُّ حاجةٍ كان لصاحبها فيها همّة فهي وَطَرُهُ. ولم أسْمَعْ لها فِعْلا أكثر من قَوْلهم: قَضَيْتُ وَطَري، أي: حاجتي، وجمعُ الوَطَر: أوْطارٌ. يُنظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي.(446/7)، والصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (وطر)،(846/2).

(22) ينظر: [2/و]، [2/ظ]

(23) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، ويكنى أبا بشر، عالم النحو واللغة، صاحب الكتاب، توفى وله وأربعون سنة بفارس، سنة ثمانين ومائة، يُنظر ترجمته: إنباه الرواة، للقفطي.(2/ 346).

(24) هو: أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي الإخباري، صاحب الكامل، ولد يوم الاثنين في ذي الحجة ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين، وتوفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين. يُنظر ترجمته: طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي الأندلسي.(101). ووفيات الأعيان، لابن خلكان.(313/4).

(25)هو: إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح، الإمام أبو نصر الفارابي، إمام في اللغة والأدب، وصنف كتاباً في العروض، ومقدمة في النحو، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. يُنظر ترجمته: بغية الوعاة، للسيوطي .(446/1).

(26) هو: محمد بن مكرم بن علي - وقيل رضوان - بن أحمد ابن أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة، صاحب لسان العرب في اللغة،، توفي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مائة.. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي.(1/ 248).

(27) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتي، من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وتوفي سنة ثلاث مائة وواحد وعشرين. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري.(191).

(28) هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني، الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث، أبو الحسين، وله مصنفات منها: المقاييس، والمجمل، والتفسير، وفقه اللغة، وغيرها، توفي في

أولاً: اهتمامه بالنحو والإعراب:

قوله في الحديث: **((فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضُوءَ النَّبِيِّ-صلى الله عليه وسلم-))**، قال -رحمه الله-: تقديره: وضوءًا نحو وضوء النبي-صلى الله عليه وسلم- فحذف المصدر وصفته وهو المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وهذا من باب المبالغة في التشبيه، كقولهم: زيدٌ أسد. (29)(30)

1- قول النبي-صلى الله عليه وسلم- في الحديث: **((إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ))** (31): قال المؤلف: **((يَوْمَ))** هو من الأسماء الشاذة؛ لوقوع الفاء والعين فيه حرفي علة، فهو من باب: ويل وويح. (32)

2- حديث أنس -رضي الله عنه-: **((أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: اللَّهُمَّ))** (33) قال المؤلف -رحمه الله-: **((اللَّهُمَّ))** فيه لغتان، أفصحهما: أن تستعمل بالألف واللام، والثانية: (لاهم) -بحذف اللام والميم-، زيدت عوضاً من حرف النداء، وهو يا، وشددت لتكون على حرفين كالمعوض منه، ومن ثم لم يجمع بينهما، فلا يقال: يا اللهم في فصيح الكلام. (34)

3- وعند قوله في الحديث: **((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ))**، قال -رحمه الله-: أصله أعوُذ -بسكون العين وضم الواو-، واستثقلت الضمة على الواو، فنقلت إلى العين، فبقيت الواو ساكنة، ومصدره: عوذ، وعياذ ومعاذ. (35) (36)

ثانياً: اهتمامه باللغة بيانه لمعاني الكلمات الغريبة:

لقد اهتم المؤلف -رحمه الله- ببيان معاني الكلمات الغريبة، لتزول الغرابة منها، ويتبين المعنى المراد، وقد يأتي بالمعنى بدون تصريح بمن نقل عنه، وتارة أخرى يصرح بمن نقل عنه.

أولاً: أمثلة بيانه للمعنى بدون تصريح بمن نقل عنه:

1- قوله -صلى الله عليه وسلم-: **((لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ))** (37)، قال -رحمه الله- في شرح الدائم: أَيْ: السَّاكِنِ، يُقَالُ: دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيمًا إِذَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا. (38) (39)

2- قول الحافظ عبد الغني المقدسي في مقدمته: **(فأَجَبْتُهُ إِلَى سُؤالِهِ)**، قال المؤلف -رحمه الله-: أي: مسؤوله، وهو مطلوبة ومقصودة من إقامة المصدر مقام المفعول. (40)

3- قول المؤلف عند تعريف: **(الكسوف)**: لغة: التغيير إلى سواد، ومنه: كسف وجهه وحاله، وكسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها، يقال: كَسَفَتِ الشمسُ والقمرُ -بفتح الكاف-، وكُسِفا -

صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. ينظر ترجمته: البلغة، للفيروزآبادى. رقم: (50)،(80)، وبغية الوعاة، للسيوطي.(1/ 352).

(29) يُنظر: رياض الأفهام، للفاكهاني.(153/1)، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن.(374/1).

(30) يُنظر: [10/و].

(31) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (فضل الوضوء، والغر المحجلون من آثار الوضوء)، ح رقم: (136)،(39/1).

(32) يُنظر: رياض الأفهام، للفاكهاني.(169/1)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن.(27/4).

(33) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الدعوات)، باب: (الدعاء عند الخلاء)، ح رقم: (6322)،(71/8)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (ما يقول إذا أراد دخول الخلاء)، ح رقم: (375)،(1/ 283)، بلفظ نحوه.

(34) يُنظر: أمالي ابن الشجري.(340/2)، والبديع في علم العربية، لابن الأثير.(664/2)، وضرائر الشعْر، لابن عصفور.(56)، ورياض الأفهام، للفاكهاني.(183/1)، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن.(430/1).

(35) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري.(2/1).

(36) يُنظر: [13/و].

(37) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (البول في الماء الدائم)، ح رقم: (239)،(1/ 57)، ومسلم في صحيحه بلفظ نحوه. كتاب: (الطهارة)، باب: (النهي عن البول في الماء الراكد)،ح رقم: (282)،(235/1).

(38) يُنظر: الصحاح، للجوهري.(1922/5)، ولسان العرب، لابن منظور.(216/12).

(39) يُنظر: [7/و].

(40) يُنظر: [3/و].

بضمها–، وانْكَسَفا، وخَسَفا، وخُسِفا، وانْخَسَفا، وقيل: الكاف للشمس، والخاء للقمر. (41)(42)

ثانياً: أمثلة بيانه للمعنى بالتصريح ممن نقل عنه:

1- بيان معنى قوله –صلى الله عليه وسلم–: **((فَكَفَأَ))** (43) قال المؤلف: بفتح الكاف، وهما بمعنىً، يقال: كفأ الإناء، وأكفأ إذا أماله (44)، وقال الكسائي (45): كَفَأْتُ الإناءَ: كَبَبْتُه. وأكْفَأْتُه: أمَلْتُه. (46)(47)

2- عند شرحه لقوله –صلى الله عليه وسلم–: **((إِذَا وَلَغَ))** (48)، قال المؤلف –رحمه الله–: وهو المعروف في اللّغة: يقال: ولغ، يلغ – بالفتح فيهما–: إذا شرب بطرف لسانه (49)، وقال ثعلب (50): هو أن يُدخلَ لسانَه في الماء وغيرِه من كل مائعٍ فيحرّكَهُ (51)، زادَ غيره: شربَ أو لا. (52)

3- قول عائشة –رضي الله عنها–: **((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ–صلى الله عليه وسلم– يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ في تَنَعُّلِه))** (53)، قال المؤلف –رحمه الله–: أي: في لبس نعله، وهي الحذاء مؤنثه، وتصغيرها: نعيلة، وقال الجوهري (54): تقول: نَعَلْتُ وانْتَعَلْتُ، إذا احتذيت. (55)(56)

4- وعند قوله –صلى الله عليه وسلم–: **((نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ))** (57)، قال المؤلف –رحمه الله–: قال ابن فارس (58) في "مجمله": النصر: العون، وأنتصر الرجل: انتقم، والنصر: الإتيان، يقال: نصرت أرض بني فلان: أتيتها، والنصر: المطر، يقال: نُصرت الأرض، مطرت، والنصر: العطاء. (59) (60)

5- قول عائشة –رضي الله عنها– في الحديث: **((فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَقَضَمْتُهُ))** (61)، قال المؤلف: قال ابن هشام (62): والقضم: لليابس؛ كالبر، والخضم– يعني: بالخاء المعجمة– لكل رطب؛ كالقثاء. (63)

(41) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(526/2)، والمفهم، للقرطبيُّ.(26/8)، والمنهاج، للنووي.(198/6)، ورياض الأفهام، للفاكهاني.(3/ 82).

(42) يُنظر: [83/و].

(43) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (مسح الرأس مرة)، ح رقم: (192)،(49/1).

(44) يُنظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (كفأ).(1/ 68)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مادة: (كفأ).(791/2).

(45) هو: أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي، المعروف بالكسائي، أحد القراء السبعة، كان عالماً بالعربية والقرآن والآثار، صنف: معاني القرآن، والمصادر، والحروف، وغيرها، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة. يُنظر: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي.(127)، وطبقات القراء السبعة، لابن السَّلّار.(89).

(46) يُنظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (كفأ).(68/1).

(47) يُنظر: [10/و].

(48) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب: (الطهارة)، باب: (حكم ولوغ الكلب)، ح رقم: (279)،(1/ 234).

(49) يُنظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري.(ولغ).(1329/4)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادى.(790/1)، ومجمع بحار الأنوار، للفتني. مادة: (ولغ).(109/5)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محمود عبد الرحمن عبد المنعم. مادة: (الولوغ)،(501/3).

(50) هو: أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، النحوي، المعروف بثعلب، ولد سنة مائتين، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، صنف: الفصيح، معاني القرآن، قواعد الشعر، وغيرها، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. يُنظر: نزهة الألباء، للأنباري.(173)، وإنباه الرواة، للقفطي.(173/1)، والبلغة، للفيروزآبادى.(86).

(51) يُنظر: الفصيح، لثعلب.(261)، والفصيح وشرحه المسمى التلويح شرح الفصيح، لأبي سهيل الهروي.(5).

(52) يُنظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل.(252/1)، وتصحيح الفصيح وشرحه، لابن دُرُسْتَوَيْه.(52)، وكشف اللثام، للسفاريني.(80/1)، ونيل الأوطار، محمد الشوكاني.(51/1).

(53) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (التيمن في الطهور)، ح رقم: (168)،(45/1)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الطهارة)، باب: (التيمن في الطهور وغيره)، ح رقم: (268)،(226/1). بلفظ نحوه.

(54) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب الصحاح، الإمام أبو نصر الفارابي، إمام في اللغة والأدب، وصنف كتاباً في العروض، ومقدمة في النحو، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. يُنظر: بغية الوعاة، للسيوطي.(446/1).

(55) يُنظر الصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (نعل).(1831/5).

(56) يُنظر: [11/ظ]

(57) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (التيمم)، ح رقم: (335)،(74/1)، وكتاب: (الصلاة)، باب: (قول النبي صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)، ح رقم: (438)،(95/1)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (المساجد ومواضع الصلاة)، ح رقم: (521)،(370/1).

(58) هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني، مولده بقزوين، صنف: المجمل في اللغة، فقه اللغة، مقدمة في النحو، وذم الخطأ في الشعر، فتاوى فقيه العرب، الإتباع والمزاوجة، اختلاف النحويين، وغيرها، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة. يُنظر: بغية الوعاة، للسيوطي.(352/1)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي.(103/17).

(59) يُنظر: مجمل اللغة، لابن فارس.(870).

(60) يُنظر: [33/ظ].

(61)أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (المغازي)، باب: (مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته)، ح رقم: (4438)،(10/6).

(62) هو: محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي، النحوي، اللغوي، السبتي، يكنى أبا عبد الله، وله تأليف مفيدة، منها: الفصول، والمجمل، وغيرها، توفي في حدود سنة سبعين وخمس مائة. يُنظر: البلغة، للفيروزآبادى.(256)، وبغية الوعاة، للسيوطي.(48/1).

(63) يُنظر: شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي. باب: (فعلت بكسر العين).(58).

قال: وذكر ابن جني (64): أن العرب أنما اختصت اليابس بالقاف، والرطب بالخاء؛ لأن في القاف الشدة، وفي الخاء رخاوة. (65)(66)

6- وقول حذيفة بن اليمان في الحديث: **((كَانَ رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ))** (67)، قال المؤلف -رحمه الله-: أي: يدلكه، وقال ابن الإعرابي: الشوص دلك الأسنان، ونقل عنه -أيضاً-: الشوص: الدلك، والمَوْصُ: الغسل والتنظيف (68)، وقيل: شاص وماص، بمعنى وشوصة ريح ترفع القلب عن موضعه. (69)(70)

ثالثاً: اهتمامه بالصرف واشتقاق الكلمة:

اهتم المؤلف بالصرف واشتقاق الكلمة؛ لمعرفة أصل الكلمة ومبناها، ومن أمثلة ذلك:

1- قوله -صلى الله عليه وسلم- في الحديث: **((ثُمَّ لْيَنْتَثِرْ))** (71)، قال المؤلف -رحمه الله-: -بمثلثة مضمومة بعد النون الساكنة-، وفي رواية: ((يَنْتَثِرْ)) (72)، بوزن يفتعل، والروايتان لأصحاب الموطأ أيضاً (73)، وقال الفراء: يقال: نثر الرجل، وانتثر، واستنثر: إذا حرك النّثرة وهي طرف الأنف. (74)

2- بيان معنى: **(بسم الله)**، قال -رحمه الله-: الاسم: مشتقّ من السموّ؛ وهو العلوّ، وقيل: من السّمة؛ وهي العلامة. (والله) علم على الذات الواجب الوجود. (75) (76)

3- بيان معنى: **(الجبّار)**، قال رحمه الله-: فعَّالٌ من جَبرهُ على الأمْرِ، بمعنى: أجْبَرهُ عليه، حكاه الفراء (77) واختاره الزجاج (78)، وقال الفراء: لم أسمع فعالا من أفعل إلا في حرفين: جبار من أجبره، ودراك من أدرك، ويقال: نخلة جَبارة، إذا كانت طويلة مرتفعة لا تصل إليها الأيدي، والمراد أنّه المتسلط بسطوته، وانتقامه على من بارزه وحاده وجحده. (79) (80)

4- في حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: **((كَانَ النَّبِيُّ-صلى الله عليه وسلم- وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ))**، قال المؤلف -رحمه الله-: مشتق من العود، وهو الرجوعُ المعاودة، سمي بذلك لتكرر أوقاته، أو العودة بالفرح والسرور على الناس، أو تفاؤلاً لأن يعود على مَنْ أدركه، وأصله: عِوْد -بكسر العين-، فقبلت الواو

(64) هو: عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلي، النحوي، اللغوي، المشهور المذكور، مولده قبل الثلاثين وثلاث مائة، صنف: اللمع، والخصائص، والعروض، وغيرها، وتوفي لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. يُنظر: إنباه الرواة، للقفطي.(335/2)، وبغية الوعاة، للسيوطي.(132/2).

(65) يُنظر: الخصائص، لابن جني.(66/1).

(66) يُنظر: [18/ظ].

(67) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (السواك)، ح رقم: (245)،(58/1)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الطهارة)، باب: (السواك)، ح رقم: (255)،(221/1).

(68) لم أقف عليه في كتب ابن الإعرابي المتوفرة لدي، وقد نقل كلامه ابن قرقول في مطالع الأنوار.(88/6)، وابن الجوزي في غريب الحديث.(567/1)، وابن منظور في لسان العرب.(50/7)، والقرطبيُّ في المفهم.(137/3)، والفاكهاني في رياض الأفهام.(260/1).

(69) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(356/1)، وتاج العروس، مرتضى الزبيدي، (مادة: شوص).(22/18).

(70) يُنظر: [18/ظ].

(71) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الاستجمار وترا)، باب: (الوضوء)، ح رقم: (162)،(1/ 43)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الطهارة)، باب: (كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا)، ح رقم: (278)،(233/1)، بلفظ نحوه.

(72) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده. (مسند الشاميين)، حديث: عمرو بن عبسة)، ح رقم: (17019)،(28/ 237- 238)، وتعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

(73) أخرجه مالك بن أنس في الموطأ.(وقوت الصلاة)،(العمل في الوضوء)، ح رقم: (46)،(47)،(24/2-25).

(74) يُنظر: لسان العرب، لابن منظور.(192/5)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.(15/5).

(75) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، للأنباري.(8/1)، والجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي.(101/1).

(76) يُنظر: [2/ظ].

(77) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا الفرّاء، أبرع الكوفيّين وأعلمهم بالنحو، صنف: معاني القرآن، والجمع والتثنية في القرآن، وغيرها، توفّي بطريق مكّة سنة سبع وماتتين. يُنظر: أنباء الرواة، للقفطي.(7/4)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان.(176/6).

(78) هو: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، صنف: معاني القرآن، وفي الأدب واللغة، فعل وأفعل، وغيرها. توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، بلغ الثمانين. يُنظر: البلغة، للفيروزآبادى.(59)، وبغية الوعاة، للسيوطي.(411/1).

(79) يُنظر: معاني القرآن، للفراء.(81/3)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج.(163/2)، وتفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج.(34)، ولسان العرب، لابن منظور.(4/ 113)، واللباب في علوم الكتاب، لأبو حفص النعماني.(271/7).

(80) يُنظر: [2/ظ].

ياء؛ كالميقات، والميزان، وهما من الوقت والوزن، وجمعه: أعياد. (81)(82)

5- قول علي –رضي الله عنه– في الحديث: **((كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً))** (83)، بصيغه المبالغة من المذي، يقال: مذى يمذي، كمضى يمضي، وأمذى يُمذي، كأعطى يُعطي من الثلاثي والرباعي، والمَذي: بفتح الميم وسكون المعجمة وتخفيف الياء، ويقال: بكسر الذال وتشديد التحتانية أخر الحروف. (84)(85)

6- وقول عائشة –رضي الله عنها–: **((وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ))** (86)، قال المؤلف –رحمه الله–: – بتشديد التاء المثناة بعد الهمزة–، وأصله: فأئتزر –بهمزةٍ ساكنة بعد الهمزة المفتوحة ثم المثناة–، بوزن: أفتعل، وأنكر أكثر النحاة الإدغام حتى قال صاحب "المفصل": إنه خطأ. (87)(88)

7- قوله –صلى الله عليه وسلم–: **((اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ))** (89)، قال المؤلف –رحمه الله–: (خطايا): وزن فعالي، وأصله عند الخليل: خَطَائِئُ بهمزتين، الأولى مكسورة بينهما ياء فالأولى بدل من الياء الزائدة في خطيئة، والهمزة الثانية هي لام الفاعل، وعلى هذا فوزنه فعائل. (90) (91)

المطلب الثاني: منهجه في تخريج الأحاديث النبوية.

أولاً: اهتمامه بذكر الروايات في الحديث:

لقد اهتم المؤلف–رحمه الله– بذكر روايات ألفاظ الحديث، عند شرحه للأحاديث النبوية، ومن أمثلة ذلك:

1- حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: **((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ))**(92)، قال المؤلف–رحمه الله–: ووقع **(وَفِي رِوَايَةٍ)**، بل في معظم الرّوايات كما أفاده الحافظ،(93)**((بِالنِّيَّةِ))**(94) بالإفراد، ووقع في صحيح ابن حبّان(95) بلفظ: ((الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ))(ذ96) بحذف **((إِنَّما))**، وجمع الأعمال والنيّات، وفي رواية مالك(97) عند البخاريّ في "كتاب الإيمان" بلفظ: ((الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ))(98)، وكذا في "العتق" من رواية الثوريّ(99)(100)، وفي "الهجرة" من رواية حمّاد بن

(81) يُنظر: رياض الأفهام، للفاكهاني.(3/ 38).

(82) يُنظر: [81/و]

(83) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (العلم)، باب: (من استحيا فأمر غيره بالسؤال)، ح رقم: (132)،(1/ 38)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (المذي)، ح رقم: (303)،(247/1)، بلفظ نحوه.

(84) يُنظر: الصحاح تاج اللغة، للجوهري. مادة: (مذى)،(2490/6)، ولسان العرب، لابن منظور. مادة: (مذي).(274/15).

(85) يُنظر: [20/و].

(86) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (مباشرة الحائض)، ح رقم: (299-301)،(67/1)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه)، ح رقم: (297)،(244/1)، بلفظ نحوه.

(87) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري.(524).

(88) يُنظر: [35/ظ].

(89) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (العلم)، باب: (من استحيا فأمر غيره بالسؤال)، ح رقم: (132)،(1/ 38)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (المذي)، ح رقم: (303)،(247/1)، بلفظ نحوه.

(90) يُنظر: العين، للخليل بن أحمد.(4/ 292)، ورياض الأفهام، الفاكهاني.(155/2).

(91) يُنظر: [52/ظ].

(92) أخرجه البخاري في صحيحه. باب: (بدء الوحي)،(كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ح رقم: (1)،(6/1).

(93) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(12/1).

(94) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب: (الإمارة)، باب: (قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»)، ح رقم: (1907)،(1515/3).

(95) هو: محمد بن حبان بن أحمد التميمي، الإمام، العلامة، الحافظ، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، صنف: تاريخ الثقات، والتاريخ، والضعفاء، توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة. يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي.(92/16).

(96) أخرجه ابن حبان في صحيحه. كتاب: (الإسراء)، ح رقم: (388)،(2/ 113)، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان: (صحيح)، ح رقم: (4848)،(219/7).

(97) هو: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، وأحد الأئمة الأربعة، وإليه تنسب المالكية، ولد سنة ثلاث وتسعين، صنف: الموطأ، والمسائل، وتفسير غريب القرآن، وغيرها، توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة. يُنظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان.(135/4). وتذكرة الحفاظ، للذهبي.(154/1-157).

(98) صحيح البخاري. كتاب: (الإيمان)، باب: (ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى)، ح رقم: (54)،(20/1).

(99) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس توفي سنة إحدى وستين وله أربع وستون. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (2445)،(244).

(100) صحيح البخاري. كتاب: (العتق)، باب: (الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، ولا عتاقة إلا لوجه الله)، ح رقم: (2529)،(145/3).

زيد(101)(102)، ووقع عنده في "النكاح"(103) بلفظ: ((العَمَلُ بِالنِّيَّةِ))(104) بإفراد كل منهما.(105) (106)

2- حديث علي بن أبي طالب – رضي الله عنه-: **((فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ** (107))) (108)، قال المؤلف: وفي رواية: ((فَأَمَرْتُ رَجُلًا)) (109)، قال الحافظ: هو المقداد (110)، ووقع في روايةٍ للنّسائيّ: ((أَنَّ عَلِيًّا قال: أَمْرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ)) (111)، وفي روايةٍ لابن حبّان والإسماعيليّ: ((أنّ عليّاً قال: سألت)) (112). (113)

3- حديث أنس بن مالك –رضي الله عنه-: **((فَزَجَرَهُ النَّاسُ))** (114)، قال المؤلف: وفي رواية: ((فَتَنَاوَلَهُ)) (115)، وللبخاري في الأدب: ((فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ)) (116)، وله في رواية عن أنس- رضي الله عنه-: ((فَقَامُوا إِلَيْهِ)) (117)، وللإسماعيلي: ((فَأَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ))(118)، وأخرجه البيهقي من طريق عبدان(119) شيخ البخاري فيه بلفظ: ((فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ))(120)، وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك(121)، ولمسلم من طريق إسحاق(122)، عن أنس: ((فَقَالَ الصحابة مَهْ مَهْ)).(123) (124)

4- حديث عائشة – رضي الله عنها-: **((ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ))** (125)، قال المؤلف رجمه الله- ولمسلم: ((ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ)) (126)، وللترمذي والنسائي من طريق ابن عيينة: ((ثُمَّ يُشَرِّبُ شَعْرَهُ المَاءَ))

(101) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريرا، من كبار الثامنة، توفي سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (1498)،(178).

(102) صحيح البخاري. كتاب: (مناقب الأنصار)، باب: (هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة)، ح رقم: (3898)،(56/5).

(103) النكاح: في اللغة الضم والجمع. وفي الشرع: عقد يتضمن إباحة استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع. يُنظر: التعريفات، للجرجاني.(246)، والفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، مصطفى الخِنْ، مُصطفى البُغا، علي الشَرْبجي.(11/4).

(104) صحيح البخاري. كتاب: (النكاح)، باب: (من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى)ح رقم: (5070)،(3/7).

(105) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(12/1).

(106) يُنظر: [3/ظ].

(107) هو: المقداد بن الأسود، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كان من السابقين الأولين، شهد بدرا، توفي سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان. قيل: وهو ابن سبعين سنة. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(1480/4)، والإصابة، لابن حجر.(6/ 159).

(108) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (العلم)، باب: (من استحيا فأمر غيره بالسؤال)، ح رقم: (132)،(1/ 38)، ومسلم في صحيحه. كتاب: (الحيض)، باب: (المذي)، ح رقم: (303)،(247/1)، بلفظ نحوه.

(109) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الغسل)، باب: (غسل المذي والوضوء منه)، ح رقم: (269)،(1/ 62).

(110) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(380/1)

(111) أخرجه النسائي السنن الكبرى. كتاب: (الطهارة)،(الأمر بالتوضؤ من المذي)، ح رقم: (149)،(1/ 133)، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي: (منكر بذكر عمار)،(1/ 298).

(112) صحيح ابن حبان. باب: (نواقض الوضوء)، (ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم: «فلينضح فرجه» أراد به: فليغسل ذكره)، ح رقم: (1102)،(385/3)، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان: (صحيح)، ح رقم: (1099)(377/2)، وكتاب المستخرج لأبو بكر الإسماعيلي مفقود.

(113) يُنظر: [20/ظ]

(114)أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (يهريق الماء على البول)، ح رقم: (221)،(1/ 54).

(115) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الوضوء)، باب: (صب الماء على البول في المسجد)، ح رقم: (220)،(54/1).

(116) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الأدب)، باب: (قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولا تعسروا»)، ح رقم: (6128)،(30/8).

(117) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الأدب)، باب: (الرفق في الأمر كله)، ح رقم: (6025)،(12/8).

(118) كتاب المستخرج لأبو بكر الإسماعيلي مفقود، وقد ذكره ابن حجر في فتح الباري.(324/1).

(119) هو: عبد الله ابن عثمان ابن جبلة بن أبي رواد العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة، حافظ، من العاشرة، توفي سنة إحدى وعشرين في شعبان. يُنظر: تقريب القريب، لابن حجر. رقم: (3465)،(313).

(120) لم أقف على هذه الرواية عند البيهقي، وهناك رواية بلفظ: ((عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بال أعرابي في المسجد فعجل الناس إليه، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: " صبوا عليه دلوا من ماء))، السنن الكبرى، للبيهقي.(جماع أبواب الخشوع في الصلاة والإقبال عليها)، باب: (طهارة الأرض من البول)، ح رقم: (4235)،(600/2).

(121) أخرجه النسائي في السنن الكبرى. كتاب: (الطهارة)،(ترك التوقيت في الماء)، ح رقم: (53)،(92/1)، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي: (صحيح)، (199/1).

(122) هو: إسحاق بن عبد الله ابن صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات، توفي سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة، في خلافة الوليد بن عبد الملك، عن نحو من ثمانين سنة. يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي.(6/ 33).

(123) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب: (الطهارة)، باب: (وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد)، ح رقم: (285)،(236/1).

(124) يُنظر: [22/و].

(125) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب:(الغسل)، باب:(تخليل الشعر، حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه)، ح رقم: (272)،(63/1).

(126) صحيح مسلم. كتاب: (الحيض)، باب: (صفة غسل الجنابة)، ح رقم: (316)،(1/ 253).

(127)، وفي رواية حماد بن سلمة (128)، عن هشام عند البيهقي: ((ثُمَّ يُخَلِّلُ بِهَا شِقَّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فَيَتْبَعُ بِهَا أُصُولَ الشَّعْرِ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ)). (129)(130)

ثانياً: تعريفه بالصحابي راوي الحديث:

اهتم المؤلف –رحمه الله– في كتابه بالترجمة لراوي الحديث؛ حيث عمل على إعطاء نبذة يسيرة للراوي، معتمداً في ذلك على كتب الرجال والتراجم.

وقد كان –رحمه الله– في ترجمته لراوي الحديث يحرص على ذكر شيوخه وتلاميذه، وتاريخ وفاته، ومناقبه، وعدد الأحاديث التي رويت له، وعدد المتفق عليها، والمنفرد منها عند البخاري ومسلم، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الحديث الثاني من كتاب الطهارة: **((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه–))**(131)، هو: عبد الرحمن بن صخر، هذا أصح ما قيل في اسمه، وهو دوسي، ودوس قبيلة في الأسد، قال ابن إسحاق(132): حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة –رضي الله تعالى عنه– قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كنيتُ بأبي هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي، فقيل لي: ما هذه ؟ فقلت هرة، فقيل فأنت أبو هريرة. (133) قال ابن عبد البر (134): (أشبهُ عندي أن يكون النبي–صلى الله عليه وسلم– كناهُ بذلك). (135) أسلم عام خيبر، وشهدها فما بعدها مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، لازم النبي–صلى الله عليه وسلم– رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه، كانت يده مع يد النبي–صلى الله عليه وسلم– وكان يدور معه حيث دار، وكان **(–رضي الله عنه–)** من أحفظ أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وسلم–.

قال أبو هريرة: ما من أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم– أحدٌ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو (136) فإنّه كان يكتب ولا أكتب.

وقد شهد له رسول الله–صلى الله عليه وسلم– بأنّه حريص على العلم والحديث، وقال البخاري: روى عنه أكثر من ثمان مائة رجل ما بين صحابي، وتابعي (137)

فمن روى عنه من الصحابة ابن عباس (138)، وابن عمر، وجابر بن عبدالله(139) وأنس(140) وواثلة بن

(127) سبق تخريجه عند الترمذي في السنن، قال: (هذا حديث حسن صحيح» وهو الذي اختاره أهل العلم في الغسل من الجنابة، أنه يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفرغ على رأسه ثلاث مرات، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يغسل قدميه، والعمل على هذا عند أهل العلم، وقالوا: إن انغمس الجنب في الماء ولم يتوضأ أجزأه، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق)، ح رقم: (104)،(1/ 174)، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي: (صحيح)،(104/1). ولم أقف على هذه الرواية عند النسائي، وإنما هناك رواية بلفظ: ((ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ الْمَاءَ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ)). السنن الكبرى، للنسائي. كتاب:(الطهارة)،(صفة الغسل من الجنابة)، ح رقم: (241)،(1/ 168)، وعنده برواية مالك، عن هشام بن عروة.

(128) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقه، عابد، أثبت الناس، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، توفي سنة سبع وستين ومائه. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (1499)،(178).

(129) السنن الكبرى، للبيهقي. (جماع أبواب الغسل من الجنابة)، باب:(تخليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة)، ح رقم: (825)،(270/1).

(130) يُنظر: [27/و].

(131) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب:(الوضوء)، باب: (لا تقبل صلاة بغير طهور)، ح رقم: (135)،(1/ 39)، ومسلم في صحيحه. كتاب:(الطهارة)، باب: (وجوب الطهارة للصلاة)، ح رقم: (225)،(1/ 204).

(132) هو: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، توفي سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (5725)،(467).

(133) يُنظر: السيرة النبوية، محمد بن إسحاق.(100).

(134) هو: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري، الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، ولد في سنة ثمان وستين وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر، وعاش خمسة وتسعين عاماً، صاحب التصانيف: الاستيعاب، والإنباه عن قبائل الرواة، وغيرها، توفي ليلة الجمعة ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربع مائة. يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي.(153/18).

(135) الاستيعاب، لابن عبد البر.(1770/4)

(136) هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، يكني أبا محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، توفي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(956/3-957)، وأسد الغابة، لابن الأثير. رقم: (3092)،(345/3).

(137) التابعي: وهو من لقي الصحابي مؤمنا، ومات على الإسلام. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر.(724/4).

(138) هو: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، ابن عم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، توفي رسول الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة ثمان وستين. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(933/3).

(139) هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، كنيته: أبو عبد الله ، صحابي بن صحابي، وتوفي سنة أربع وسبعين. وقيل سنة ثمان وسبعين. وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة، وهو ابن أربع وتسعين سنة. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(219/1).

(140) هو: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي البصري، خادم رسول-صلى الله عليه وسلم- يكنى أبا حمزة ، توفي سنة ثلاث وتسعين. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(35/1). والإصابة، لا بن حجر.(275/1).

الأسقع(141)، ومن التابعين: أبو سلمة(142)، وسعيد بن المسيب(143)، والأعرج(144)، وأبو صالح(145)، وسعيد المقبري(146)، وابن سيرين(147)، وعكرمة(148)، استعمله عمر على البحرين ثم عزله، ثم أراده على العمل، فأبى، ولم يسكن المدينة وبها كانت وفاته. روي له عن النبي–صلى الله عليه وسلم– خمسة آلاف حديث وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثاً، اتفقا على ثلاث مائة وخمسة وعشرين، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين. قال الواقدي (149): توفي سنة تسع وخمسين، وقال غيره: مات بالعقيق (150)، وصلى عليه الوليد بن عتبه بن أبي سفيان (151) وكان أمير على المدينة يومئذ ومروان (152) معزول. (153)(154)

ثالثاً: عنايته بالحكم على رجال السند:

اعتنى المؤلف–رحمه الله– بالحكم على رجال السند من حيث الجرح والتعديل، ومن أمثلة ذلك:

1- حديث: **((إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ))** (155)، قال المؤلف –رحمه الله–: وروي بهذا اللفظ –أيضاً– من حديث عائشة أخرجه الشافعي من طريق سعيد بن المسبب عنها (156)، وفي إسناده علي بن زيد (157) وهو ضعيف، وابن ماجه من طريق القاسم بن محمد عنها (158)، ورجاله ثقات. (159)

2- حديث: **((كَانَ لَا يَتَنَوَّرُ وَكَانَ إِذَا كَثُرَ شَعْرُهُ حَلَقَهُ))** (160)، قال المؤلف –رحمه الله–: سنده ضعيف جداً. (161)(162)

(141) هو: واثلة بن الأسقع عبد العزى بن عبد ياليل الليثي، يكنى أبا الأسقع، صحابي، مشهور، توفي بدمشق في آخر خلافه عبد الملك سنة خمس أو ست وثمانين وهو ابن مائة سنة. يُنظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(1563/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر.(7379)،(579).

(142) هو: أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة، كان مولده سنة بضع وعشرين، توفي سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر.(645).

(143) هو: سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، ولد: لسنتين مضتا من خلافة عمر، سيد التابعين في زمانه، توفي سنة أربع وتسعين. يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي.(217/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (2396)،(241).

(144) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة، ثبت، عالم، من الثالثة، توفي بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة وكان يكتب المصاحف. يُنظر: الثقات، لابن حبان.(107/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، رقم: (4033)،(352).

(145) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، توفي سنة إحدى ومائة. يُنظر: تقريب التهذيب، لا بن حجر. رقم: (1841)،(203).

(146) هو: سعيد المقبري، أبو سعد بن كيسان الليثي مولاهم، المدني، المقبري، الإمام، المحدث، الثقة، توفي: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة ست وعشرين، وكان من أبناء التسعين. يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي.(216/5).

(147) هو: محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، من الثالثة، توفي سنة عشر ومائة. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (5947)،(483).

(148) هو: عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه، ولا ثبتت عنه بدعة، روى له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة بالمدينة، وقيل بعد ذلك. يُنظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان.(265/3)، وطبقات المفسرين، للداودي.(386/1).

(149) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (6175)،(498).

(150) العقيق: واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن، لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن، وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام. معجم البلدان، ياقوت الحموي.(140/4).

(151) هو: الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الأموي، وتوفي بالطاعون سنة أربع وستين للهجرة. يُنظر: الثقات، لابن حبان.(491/5)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي.(534/3)، والوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي.(276/27).

(152) هو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن قصي، قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثماني سنين، ، وتوفي فجأة في رمضان سنة خمس وستين، وكان ابن أربع وستين سنة. يُنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد.(5/ 26).

(153) يُنظر: التاريخ الكبير، للبخاري.(132/6)، والاستيعاب، لابن عبد البر.(1768/4) وأسد الغابة، لابن الأثير.(318/5)، وتهذيب الكمال، للمزي.(366/34)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي.(578/2). والإصابة، لابن حجر.(7/ 348).

(154) يُنظر: [4/ظ].

(155) السنن الصغير، للبيهقي.(جماع أبواب الطهارة)، باب:(ما يوجب غسل الجنابة)، ح رقم: (134)،(1/ 61)، بلفظ نحوه. وبهذا الفظ أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار. كتاب:(الطهارة)، باب:(ما يوجب الغسل)، ح رقم: (1374)،(464/1)، عن عائشة. وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: (صحيح)، ح رقم: (385)،(130/1).

(156) المسند، للشافعي. كتاب: (اختلاف الحديث وترك المعاد منها)،(159).

(157) هو: علي بن زيد بن عبد الله ابن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، توفي سنة إحدى وثلاثين. يُنظر: تقريب التهذيب، لا بن حجر. رقم: (4734)،(401).

(158) سنن ابن ماجه. كتاب: (الطهارة وسننها)، باب: (ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان)، ح رقم: (608)،(199/1)، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: (صحيح)، ح رقم: (608)،(2/ 180).

(159) يُنظر: [30/ظ].

(160) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.(جماع أبواب الحدث)، باب: (ما جاء في التنور)، ح رقم: (708)،(1/ 236)، وقال: (مسلم الملاني ضعيف في الحديث فإن كان حفظه فيحتمل أن يكون قتادة أخذه أيضا عن أنس والله أعلم وقد روي في ذلك عن ابن عمر)، وبأبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه. ذكر حلقه شعر عانته صلى الله عليه وسلم)، ح رقم: (813)،(110/4).

(161) سبق بيانه عند البيهقي. في نفس الصفحة.

(162) يُنظر: [25/ظ].

3- حديث:(**(بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ)**) (163)، قال المؤلف –رحمه الله–: وفي إسنادها شريك القاضي (164)، وفي حفظه ضعف. (165)(166)

4- حديث: **((إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ))**، قال المؤلف–رحمه الله–: أخرجه أبو داود، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان (167)، لكن في إسناده اختلاف ضعفه بعضهم بسببه. (168)(169)

5- حديث: **((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ))**(170)، قال المؤلف –رحمه الله–: وفي إسناده ضعف ومجهول. (171)

6- حديث: **((كُنَّا نُصَلِّي مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ))** (172)، قال المؤلف –رحمه الله–: وهو حديث رجاله ثقات. (173)

7- حديث: **((هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ))** (174)، قال المؤلف –رحمه الله–: وهو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح. (175)

رابعاً: الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة والموضوعة والتي ليس لها أصل.

يستشهد المؤلف –رحمه الله– في كتابه بأحاديث ضعيفة أو موضوعة أو ليس لها أصل عند أئمة المحدثين، ومن أمثلة ذلك:

1- حديث: قوله–صلى الله عليه وسلم–: **((إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْبَرَازَ فَلْيُكْرِمَنَّ قِبْلَةَ اللهِ فَلَا يَسْتَقْبِلْهَا وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا))**، رواه الدارقطني. (176)(177) قال الألباني –رحمه الله–: (ضعيف).

2- حديث: روي أنه–صلى الله عليه وسلم– قال لعثمان: **((لو أن لي ثالثة لأنكحتك إياها))**، (178)(179)، قال الألباني –رحمه الله–: (موضوع).

---

(163) هذه الرواية من رواية ابن عمر، (مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما)، ح رقم: (5921)،(10/ 151)، وأما رواية أبي هريرة فقد وقعت بلفظ آخر وهو: ((تَفْضُلُ الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ، بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً))، مسند أحمد بن حنبل. (مسند المكثرين من الصحابة)،(مسند أبي هريرة رضي الله عنه)، ح رقم: (10797)،(16/ 465). وتعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح، شريك -وهو ابن عبد الله النخعي- وإن كان سيئ الحفظ، قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

(164) هو: شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرا، من الثامنة، توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (2787)،(266).

(165) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(2/ 132).

(166) يُنظر: [40/ظ]، [41/و].

(167) سنن أبي داود. كتاب: (الصلاة)، باب: (ما جاء في الهدي في المشي إلى الصلاة)، ح رقم: (562)،(1/ 154)، وصحيح ابن خزيمة. كتاب: (الصلاة)، باب: (النهي عن التشبيك بين الأصابع عند الخروج إلى الصلاة)، ح رقم: (441)،(227/1)، وقال الألباني: (إسناده ضعيف أبو ثمامة مجهول الحال)، وصحيح ابن حبان.(فصل في فضل الجماعة)،(ذكر كتبة الله جل وعلا الصلاة للخارج إلى المسجد يريد أداء فرضه ما دام يمشي في طريقه إلى المسجد)، ح رقم: (2036)،(382/5)، وقال: (صحيح لغيره، وأبو ثمامة الحناط، نسبة إلى بيع الحنطة: روى عنه سعد بن إسحاق، وسعيد المقبري، وقال الدارقطني: لا يترك، وقال الحافظ في التقريب: مجهول الحال، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح غير سعد بن إسحاق، وهو ثقة، أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي).

(168) هو: أبو ثمامة الحناط، حجازي مجهول الحال، من الثالثة. يُنظر: تقريب التهذيب، لابن حجر. رقم:(8007)،(627).

(169) يُنظر: [62/ظ].

(170) المصنف، لابن أبي شيبة. كتاب: (الصلوات)،(من كره أن يشبك الأصابع في الصلاة في المسجد)، ح رقم: (4824)،(419/1)، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (ضعيف)، ح رقم: (567)،(81)، إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ليس بالقوي، وعمه: وهو عبيد الله بن عبد الله بن موهب، مجهول، ومولى أبي سعيد لم نعرفه).

(171) يُنظر: [62/ظ].

(172) مسند أحمد بن حنبل.(أول مسند الكوفيين)،(حديث المغيرة بن شعبة)، ح رقم: (18185)،(122/30-123)، وتعليق شعيب الأرنؤوط: (حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك - وهو ابن عبد الله النخعي- وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين)، وسنن ابن ماجه. كتاب: (الصلاة)، باب: (الإبراد بالظهر في شدة الحر)، ح رقم: (680)،(223/1)، وصحيح ابن حبان. كتاب: (الصلاة)، باب: (مواقيت الصلاة)، ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه)، ح رقم: (1505)،(372/4)، وقال: (حديث صحيح، شريك: هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي القاضي، سيئ الحفظ، وحديثه قوي في الشواهد، وهذا منها، وباقي رجال السند على شرطهما).

(173) يُنظر: [67/ظ]، [68/و].

(174) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني. كتاب: (الصلاة)، باب: (لا تكون صلاة واحدة لشتى)، ح رقم: (2265)،(2/ 8)، والمسند، للشافعي. كتاب: (الإمامة)،(57)، وشرح معاني الآثار، للطحاوي. كتاب: (الصلاة)، باب: (الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا)، ح رقم: (2360)،(409/1)، وسنن الدارقطني. كتاب: (الصلاة)، باب: (ذكر صلاة المفترض خلف المتنفل)، ح رقم: (1075)،(2/ 13)،

(175) يُنظر: [69/و].

(176) سنن الدارقطني. كتاب: (الطهارة)، باب: (الاستنجاء)، ح رقم: (156)،(91/1)، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (ضعيف). ح رقم: (277)،(40).

(177) يُنظر: [13/ظ].

(178) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.(عصمة بن مالك الخطمي)، ح رقم: (490)،(17/ 184)، بلفظ نحوه. وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (موضوع)، ح رقم: (3985)،(452/8).

(179) يُنظر: [9/و].

3- حديث: عبد الله بن بشر: ((**قُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ وَادْفِنُوا قُلَامَاتِكُمْ وَنَقُّوا بَرَاجِمَكُمْ**)) (180)، وفي سنده راوٍ مجهول، (181) (182)، قال الألباني –رحمه الله–:(ضعيف).

4- حديث: عن أبي قتادة: ((**أَنَّ النَّبِيَّ–صلى الله عليه وسلم–قَالَ: أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا» قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «رَكْعَتَانِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ**))، (183)(184) قال الألباني –رحمه الله– :(ضعيف).

5- حديث: ((**لَتُسَوُّنَّ الصُّفُوفَ أَوْ لَتُطْمَسَنَّ وُجُوهُكُمْ**)). (185)(186) قال شعيب الأرناؤوط: (إسناده ضعيف جداً).

6- حديث: ((**جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا**)) (187)(188) قال الألباني –رحمه الله– : (موضوع).

خامساً: عنايته ببيان درجه الحديث من حيث الصحة الضعف:

لم يكن المؤلف –رحمه الله– بحاجة إلى تخريج أحاديث عمدة الأحكام وبيان درجتها؛ لأنها أحاديث متفق عليها تلقتها الأمة بالقبول، لكنه ذكر أثناء الشرح الروايات والشواهد التي تعضد وتفيد في بيان معاني هذه الأحاديث، فقد يأتي بروايات تفسر معنى الحديث، أو تبين علة الحكم، كما يسوق الروايات التي استشهد بها أصحاب المذاهب للدلالة على مذهبهم، وغيرها، ومن أمثلة ذلك:

1- حديث علي رضي الله عنه–: ((وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا))، قال المؤلف –رحمه الله–: أخرجه أحمد والبيهقي بإسنادٍ حسن (189) (190) قال: وروى البزار بإسنادٍ صحيح على شرط مسلم عن عليٍّ– رضي الله عنه: ((أَنَّ النَّبِيَّ–صلى الله عليه وسلم– كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ)). (191)(192)

2- حديث: ((شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا))، قال المؤلف –رحمه الله–: أي: لم يزل يشكوانا، وهو حديث صحيح، رواه مسلم. (193)(194)

3- حديث عائشة– رضي الله عنها– قالت: ((أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ)) (195)، قال المؤلف –

(180) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول.(الأصل التاسع والعشرون، في النظافة)،(185/1)، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (ضعيف). ح رقم: (4092)،(597).

(181) قال العراقي: رواه الحكيم من رواية عمر بن بلال قال سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصوا أظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم وعمر ابن بلال ليس بمعروف. يُنظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي.(308/1).

(182) يُنظر: [23/و]

(183) المصنف، لابن أبي شيبة. كتاب: (الصلوات)،(من كان يقول: إذا دخلت المسجد فصل ركعتين)، ح رقم: (3422)،(299/1)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (ضعيف)، ح رقم: (1540)،(4/ 48).

(184) يُنظر: [66/ظ].

(185) مسند أحمد بن حنبل. (تتمة مسند الأنصار)،(حديث أبي أمامة الباهلي)، ح رقم: (22225)،(36/ 559)، وتعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جدا عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ضعيفان.

(186) يُنظر: [47/ظ].

(187) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان. ح رقم: (8574)،(11/ 307)، وقال: (لم أكتبه مرفوعا إلا من هذا الشيخ، ولا أدري برفع هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وهو معروف عن الأعمش موقوفا، قال: ومن وجوه المقاربة تودد بعضهم إلى بعض بما استطاع من مكارم الأخلاق، وأنواع المبار)، وأبو نعيم في حلية الأولياء.(4/ 121)، وقال: (غريب من حديث الأعمش عن خيثمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه).

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (موضوع) مرفوعا وموقوفا. ح رقم: (2625)،(389).

(188) يُنظر: [61/و].

(189) مسند أحمد بن حنبل. (مسند علي بن أبي طالب)، ح رقم: (1361)،(2/ 460- 461)، السنن الكبرى، للبيهقي. (جماع أبواب التيمم)، باب: (الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب)، ح رقم: (1024)،(1/ 328)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيئ الحفظ، قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت: فالحديث حسن. والله أعلم.)، ح رقم: (1406)،(1/ 260).

(190) يُنظر: [34/و]

(191) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. مسند أبي حميد الساعدي رضي الله عنه)، حديث أبي حميد الساعدي مدني عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)، ح رقم: (3711)،(9/ 162)، بلفظ نحوه.

(192) يُنظر: [53/و].

(193) صحيح مسلم. كتاب: (المساجد ومواضع الصلاة)، باب: (استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر)، ح رقم: (619)،(432/1).

(194) يُنظر: [67/ظ].

(195) سنن أبي داود. أبواب: (قيام الليل)، باب: (في صلاة الليل)، ح رقم: (1336)،(39/2)، وقال الألباني في صحيح أبي داود: (إسناده صحيح على شرط البخاري)، ح رقم: (1207)،(81/5- 82).

رحمه الله–: وإسنادهما على شرط الشيخين. (196)

4- قوله صلى الله عليه وسلم–: ((لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ))، قال المؤلف –رحمه الله–: وهو حديث حسن أخرجه النسائي، وابن خزيمة، وغيرهما، من حديث طلق بن علي. (197) (198).

5- حديث: ((هِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ)) (199)، قال المؤلف –رحمه الله–: وهو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح. (200)

6- حديث: ((الْبَسُوا ثِيَابَ الْبَيَاضِ فَإِنَّهَا أَطْهَر وَأَطْيَبُ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ))، قال المؤلف –رحمه الله–: صححه الترمذي، والحاكم، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب أخرجوه، وإسناده صحيح أيضاً. (201) (202)

المطلب الثالث: منهجه في عرض المسائل الفقهية.

بالتتبع والاستقراء لمنهج المؤلف في عرض المسائل الفقهية اتضح للباحثة أن المؤلف –رحمه الله– اهتم اهتماماً بالغاً بتحرير المسائل الفقهية في شرحه، ولكنه لم يسر على طريقة واحدة في تناوله للمسائل، وإنما كانت طريقته في عرض المسائل كالآتي:

- **ذكر أقوال الفقهاء في المسألة دون أن يرجح، ومن أمثلة ذلك:**

مسألة: النهي في استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة في الصحراء والبنيان.

قال المؤلف –رحمه الله–: اختلفوا في هذا النهي، هل هو على عمومه في الصحراء والبنيان، أو هو مختص بالصحراء؟

فذهب مالك، والشافعي، وإسحاق بن راهوية، وأحمد في إحدى الروايتين عنه، أن ذلك يجوز في البنيان دون الصحاري، وهو قول العباس بن عبد المطلب (203)، وابن عمر. (204)

قال أبو حنيفة، وسفيان الثوري، وأحمد في إحدى الروايتين عنه، وأبو ثور، وإبراهيم النخعي (205)، ومجاهد (206): لا يجوز مطلقاً، وهو مذهب أبي أيوب راوي الحديث. (207)(208)

- **وتاره يذكر أقوال الفقهاء بإيجاز ويرجح مذهبه، ومن أمثلة ذلك:**

مسألة: وقت صلاة الكسوف، قال المؤلف –رحمه الله– قوله في الحديث: **((فَصَلُّوا))**، استدل به على أنه لا وقت لصلاة الكسوف معين؛ لأن الصلاة عُلقت

(196) ينظر: [74/و]

(197) السنن الصغرى، للنسائي. كتاب: (قيام الليل وتطوع النهار)، باب: (نهي النبي-صلى الله عليه وسلم- عن الوترين في ليلة)، ح رقم: (1679)،(229/3)، وصحيح ابن خزيمة. كتاب: (الصلاة)، باب: (الزجر أن يوتر المصلي في الليلة الواحدة مرتين إذ الموتر مرتين تصير صلاته بالليل شفعا لا وترا)، ح رقم: (1101)،(156/2)، وقال الأعظمي: إسناده حسن.

(198) يُنظر: [74/ظ].

(199) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني. كتاب: (الصلاة)، باب: (لا تكون صلاة واحدة لشتى)، ح رقم: (2265)،(2/ 8)، والمسند، للشافعي. كتاب: (الإمامة)،(57)، وشرح معاني الآثار، للطحاوي. كتاب: (الصلاة)، باب: (الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا)، ح رقم: (2360)،(409/1)، وسنن الدارقطني. كتاب: (الصلاة)، باب: (ذكر صلاة المفترض خلف المتنفل)، ح رقم: (1075)،(2/ 13)،

(200) يُنظر: [69/و].

(201) سنن ابن ماجه. كتاب: (اللباس)، باب: (البياض من الثياب)، ح رقم: (3566)،(1181/2)، وسنن أبو داود. كتاب: (اللباس)، باب: (في البياض)، ح رقم: (40619)،(51/4)، وسنن الترمذي. أبواب: (الجنائز عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-)، باب: (ما يستحب من الأكفان)، ح رقم: (994)،(310/3)، والسنن الكبرى، للنسائي. كتاب: (الزينة)،(الأمر بلبس الثياب البيض)، ح رقم: (9564)،(416/8)، عنده من حديث: سمرة بن جندب)، وقال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي: (صحيح)، ح رقم: (2810)،(310/6)، المستدرك، للحاكم. كتاب: (الجنائز)، ح رقم: (1308)،(506/1)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه (وشاهده صحيح، عن سمرة بن جندب)، وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: (صحيح)، عن سمرة، ح رقم: (1235) وعن ابن عباس،(1236)،(267/1).

(202) يُنظر: [91/و].

(203) هو: العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشيّ الهاشميّ، عمّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أبو الفضل، مشهور، ولد قبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسنتين، وتوفي بالمدينة في سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين. يُنظر: الإصابة، لابن حجر.(511/3).

(204) يُنظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي، للشيرازي.(55/1)، والحاوي الكبير، للماوردي.(151/1-153)، والمجموع، النووي.(78/2).

(205) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، ولد سنة خمسين، وتوفي سنة ست وتسعين. يُنظر: الثقات، لابن جبّان.(8/4)، وتقريب التهذيب، لابن حجر. رقم: (270)،(95).

(206) هو: مجاهد بن جبر، الإمام أبو الحجاج مولى، السائب، المقرئ، المفسر، أحد الأعلام، توفي سنة ثلاث ومائة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي.(66/1).

(207) يُنظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد.(1 /94-95)، والكافي لابن قدامة المقدسي.(1/ 96)، والبناية شرح الهداية، بدر الدين العيني.(2/466-467)، والبحر الرائق، لابن نجيم.(36/2)، ورد المحتار، لابن عابدين.(655/1).

(208) يُنظر: [13/ظ].

برؤيته، وهي ممكنة في كل وقت من النهار، وبهذا قال الشافعي ومن تبعه (209)، واستثنى الحنفية أوقات الكراهة، وهو مشهور مذهب أحمد. (210)

وعن المالكية: وقتها من وقت حل النافلة إلى الزوال، وفي رواية إلى وقت صلاة العصر. (211)

ويترجح الأول، بأن المقصود إيقاع هذه الصلاة قبل الانجلاء. (212)

مسألة: جلسة الاستراحة (213): اختلف العلماء في استحباب جلسة الاستراحة، حيث نقل المؤلف –رحمه الله– عن الشافعي بمشروعية الأخذ بجلسة الاستراحة، وطائفة من أهل الحديث (214)، وعن أحمد روايتان (215)، وذكر الخلال (216): أن أحمد رجع إلى القول بها، ولم يستحبها الأكثر، قالوا: لأنها لو كانت مقصودة لشرع لها ذكر مخصوص، ولعل النبي–صلى الله عليه وسلم– إنما فعلها لعلة كانت به فقعد من أجلها؛ لأن ذلك من سنة الصلاة.

وتعقب: بأن الأصل عدم العلة، وبأن مالك بن الحويرث (217) هو راوي حديث: ((صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي))، (218) فحكايته لصفة صلاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– داخلة تحت هذا الأمر. (219)

مسألة: الصلاة بحضرة الطعام، فقد ذكر المؤلف –رحمه الله– الندب عند الجمهور، وهو أن يقبل الإنسان على طعامه إذا حضر وقت الصلاة، لكن بعضهم قيدوا هذا بقيود: فقال –رحمه الله – فمنهم: من قيده بمن كان محتاجاً إلى الأكل، وهو المشهور عند الشافعية. (220)(221)

– **وتارة يرجح بعض الأقوال سواءً وافق مذهبه أو خالفه، ومن أمثلة ذلك:**

مسألة: سجود السهود: قال –رحمه الله–: اختلف في حكم سجود السهو: فقال الشافعية: مسنون كله (222)، وعن المالكية: السجود للنقص واجب دون الزيادة. (223)

وعن الحنابلة: التفصيل بين الواجبات غير الأركان فيجب لتركها[64/و] سهواً، وبين السنن القولية فلا يجب، وكذا يجب إذا سها بزيادة قول أو فعل يبطلها عمده. (224)

وعن الحنفية: واجب كله، (225) وحجتهم قوله في حديث ابن مسعود: ((ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ)) (226)،

(209) يُنظر: الأم، للشافعي.(278/1).

(210) يُنظر: الكافي، لابن قدامة المقدسي.(1/ 346)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم.(180/2)، والنهر الفائق شرح كنز الدقائق، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم.(374/1)،

(211) يُنظر: الذخيرة ، للقرافي.(2/ 428)، والكافي، لابن عبد البر.(1/ 265- 266)، والخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية، محمد العربي القروي.(140).

(212) يُنظر: [84/و].

(213) جلسة الاستراحة: هي جلسة خفيفة يجلسها المصلي بعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الأولى قبل النهوض إلى الركعة الثانية، وبعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الثالثة قبل النهوض إلى الركعة الرابعة. ينظر: الموسوعة الفقهية الميسرة، حسين بن عودة العوايشة.(2/ 74)، و فقه السنة، سيد سابق.(1/ 169).

(214) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(302/2)

(215) يُنظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد.(ما جاء في جلسة الاستراحة)، رقم: (220)،(14/ 251- 252).

(216) هو: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون، المعروف بالخلال، الفقيه العلامة المحدث أبو بكر البغدادي الحنبلي، مؤلف علم أحمد وجامعه ومرتبه، صنف: السنة، والعلل، والجامع، توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة عن نحو ثمانين سنة. يُنظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى.(12/2)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي. رقم: (749)،(331).

(217) هو: مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي، يختلفون في نسبته إلى ليث، يكنى أبا سليمان، سكن البصرة، ومات بها سنة أربع وتسعين. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر.(1349/3)، وأسد الغابة، لابن الأثير.(244/4).

(218) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الأذان)، باب: (الأذان للمسافر، إذا كانوا جماعة، والإقامة)، ح رقم: (631)،(1/ 128).

(219) يُنظر: [56/ظ].

(220) يُنظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الخير العمراني.(2/ 369).

(221) يُنظر: [39/و].

(222) يُنظر: الحاوي الكبير، للماوردي.(228/2)، ونهاية المطلب في دراية المذهب، للجويني إمام الحرمين.(2/ 271)، وروضة الطالبين، للنووي.(298/1)، وكفاية الأخيار، تقي الدين الحصني.(126).

(223) يُنظر: المدونة، مالك بن أنس.(224/1-225)، والتبصرة، للخمي.(523/2-524)، والذخيرة ، للقرافي.(2 /292)، والجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي.(2/ 802).

(224) يُنظر: الكافي، لابن قدامة المقدسي.(273/1-274)، والمغني، لابن قدامة المقدسي.(725/1)، والإقناع، للحجاوي.(136/1-139)، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للمرداوي.(123/2-124).

(225) يُنظر: مختصر القدوري، أبو الحسين القدوري.(34)، والاختيار لتعليل المختار، أبو الفضل الموصلي.(72/1)، والبناية شرح الهداية، بدر الدين العيني.(609)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين الزيلعي.(191/1)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم.(99/2).

(226) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (الأيمان والنذور)، باب: (إذا حنث ناسيا في الأيمان)، ح رقم: (6671)،(8/ 136).

ومثله في حديث أبي سعيد (227)، والأمر للوجوب، وقد ثبت من فعله–صلى الله عليه وسلم– وأفعاله في الصلاة محمولة على البيان، وبيان الواجب واجب ولا سيما قوله: ((وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)) (228)(229)

- **وتارة يذكر المسألة عن مذهبه فقط، ولا يذكر أقوال بقية الفقهاء في حكم ذلك، فمن أمثلة ذلك:**

مسألة تعيين الصلاة الوسطى: فقال–رحمه الله– واختلف في تعيين الصلاة الوسطى من قوله تعالى: (حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ) [البقرة:٢٣٨] على نحو عشرة أقوال أشهرها: أنها صلاة العصر، وقد صنف الدِّمْيَاطِيُّ(230) –رحمه الله تعالى– في أن مذهب الشافعي أنها العصر، مجلداً سماه: "كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى" ولقد أجاد فيه.(231)(232)

الخاتمة:

تَخلُص الباحثة بعد تحريرها لهذا الموجز إلى النتائج الآتية:

1- إن المؤلف حسن بن إبراهيم الخطيب فقيه ومحدث، وله العديد من المؤلفات.
2- صحة عنوان الكتاب، وصحة نسبته للمؤلف.
3- إن المؤلف عرض كتابه بأسلوب موجز سهل، مع جزالة اللفظ وقوة العبارة وغزارة العلم، مما جعله مناسباً للمتخصصين وغيرهم.
4- احتوى الكتاب على مادة علمية قيمة، وفوائد غزيرة، في مجال الحديث واللغة وعلومها من النحو والصرف والإعراب.
5- اعتدال المؤلف في شرحه، فليس هو بالطويل الممل، ولا القصير المخل.
6- بروز مذهب المؤلف عند عرضه للمسائل الفقهية حيث تبين أن مذهبه شافعي.
7- إن هذا الكتاب مستمد من عدة شروح لكتاب عمدة الأحكام سابقة للمؤلف كابن دقيق العيد، وابن الملقن، والفاكهاني وغيرهم ممن اهتموا بشرح هذا الكتاب والتعليق عليه، فيكون كالجامع لها.

التوصيات:

وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتحقيق المخطوطات الإسلامية التي لم تَرَ النور بعد، ولا تزال حبيس المكتبات، إذ أن إخراج تلك الكتب محقَّقةً هو شيءٌ من الوفاء لأصحابها العلماء الذين بذلوا غاية الوسع، واستفرغوا الطاقة في تدوينها وتأليفها في زمانٍ عصيبٍ، وظروفٍ قاسيةٍ، فمِن حقِّهم على مَنْ بعدهم مِنْ طلاب العِلْم أن يُحققوا كُتُبهم، ويُخرِجوا ما دُرس مِن آثارهم، ليحيا ذِكْرهم، ويمتدَّ نفعهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

[1] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

(227) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب: (المساجد ومواضع الصلاة)، باب: (السهو في الصلاة والسجود له)، ح رقم: (571)،(400/1).

(228) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب: (أخبار الآحاد)، باب: (ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام)، ح رقم: (7246)،(86/9).

(229) يُنظر: [64/و]، [64/ظ]

(230) هو: عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي الشافعي، الإمام، العلامة، الحافظ، الحجة، الفقيه ، مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وست مائة، صنف: الخيل، والصلاة الوسطى، وغيرها، توفي فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة. يُنظر: طبقات الشافعية، للسبكي.(102/10)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي.(4/ 179).

(231) يُنظر: فتح الباري، لابن حجر.(196/8)، وعمدة القاري، بدر الدين العيني.(124/18)، ورياض الأفهام، للفاكهاني.(558/1).

(232) يُنظر: [38/ظ].

[2] ابن أبي شيبة، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت:235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد– الرياض، ط1، 1409م.

[3] ابن أبي يعلى، أبو الحسين، محمد بن محمد (ت: 526هـ)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

[4] ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(ت:630هـ)، أسد الغابة، دار الفكر– بيروت، 1409هـ،1989م.

[5] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري(ت:606هـ)، البديع في علم العربية، تح: فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ.

[6] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري. (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية– بيروت، 1399هـ،1979م.

[7] ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833 هـ)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع (ت:1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

[8] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض، سنة النشر: بدون.

[9] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ)، غريب الحديث، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ،1985م.

[10] ابن الرفعة، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين (ت:710هـ) ، كفاية النبيه في شرح التنبيه، تح: مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1 2009م.

[11] ابن السَّلَّار، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت: 782هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تح: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية– صيدا بيروت، ط1، 1423هـ،2003م.

[12] ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة(ت:542هـ)، أمالي ابن الشجري، تح: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413هـ،1991م.

[13] ابن المرزبان، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه(ت:347هـ)، تصحيح الفصيح وشرحه، تح: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: 1419هـ،1998م.

[14] ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق– سوريا، ط1، 1429هـ، 2008م.

[15] ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي (ت: 804هـ)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تح: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ،1997م.

[16] ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:319هـ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تح: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة – الرياض– السعودية، ط1، 1405هـ، 1985م.

[17] ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت:392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.

[18] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1414 هـ،1993م.

[19] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي(ت:354هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ،1973م.

[20] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني(ت:852هـ)، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: عصام الصبابطي، عماد السيد، الناشر: دار الحديث– القاهرة، ط5، 1418 هـ – 1997 م.

[21] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت:852هـ)، تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا، ط1، 1406هـ، 1986م.

[22] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1،1415هـ.

[23] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت:852)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة– بيروت، 1379هـ.

[24] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، المحلى بالآثار، الناشر: دار الفكر– بيروت، ط: بدون، ت: بدون.

[25] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل(ت:241)، الجامع لعلوم الإمام أحمد– الأدب والزهد، تأليف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم– جمهورية مصر العربية، ط1430،1هـ– 2009م.

[26] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت:681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط، ج1، ط، 1900، ج2، ط، 1900، ج3، ط، 1900، ج4، ط1، 1971، ج5، ط1، 1994، ج6، ط، 1900، ج7، ط1، 1994م.

[27] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1411،1هـ،1991م.

[28] ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي(ت:595هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، الناشر: دار الحديث – القاهرة، ط: بدون، تاريخ النشر: 1425هـ،2004م.

[29] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ،1990م.

[30] ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: 1252هـ)، رد المحتار على الدر المختار، الناشر: دار الفكر–بيروت، ط2، 1412هـ – 1992م

[31] ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت:775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ–1998م.

[32] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:

463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ،1992م.

[33] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة، تح: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1400هـ،1980م.

[34] ابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن(ت:669هـ)، ضرائر الشِّعْر، تح: السيد إبراهيم محمد، الناشر: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1980،1م.

[35] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت:395هـ)، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط2، 1406هـ، 986م.

[36] ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي(ت:620هـ)، الكافي في فقه الإمام أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1414هـ،1994م.

[37] ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي(ت:620هـ)، المغني الناشر: مكتبة القاهرة، ط: بدون.

[38] ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق(ت:569هـ)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– دولة قطر، ط1، 1433هـ،2012م.

[39] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، طبقات الشافعيين، تح: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ، 1993م.

[40] ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار: إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

[41] ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، دار صادر– بيروت، ط3، 1414هـ.

[42] ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد(ت:970هـ)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي، ط2– بدون تاريخ.

[43] ابن نجيم، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت:1005هـ)، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تح: أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ – 2002م.

[44] أبو الحسين القدوري، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت: 428هـ)، مختصر القدوري في الفقه الحنفي، تح: كامل محمد محمد عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ – 1997م.

[45] أبو الفضل الموصلي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي(ت:683هـ)، الاختيار لتعليل المختار، الناشر: مطبعة الحلبي – القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية – بيروت)، تاريخ النشر:1356 هـ– 1937م.

[46] أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت: 544هـ)، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، تح: يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1419هـ، 1998م.

[47] أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، (ت:379هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط2.

[48] أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت.

[49] أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت.

[50] أبي إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني(ت:150)، السيرة النبوية، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان. ج1، ج2، ط1، 1424هـ،2004م.

[51] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط– عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ،2001م.

[52] الإسماعيلي، أبي بكر بن إبراهيم (ت:371 هـ) المستخرج على صحيح البخاري، دراسة وتحليل: محمد بن زين العابدين رستم، كلية الآداب– جامعة القاضي عياض بني ملال– المغرب سلامية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة علمية محكمة، العدد السادس والثلاثون.

[53] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت:1420هـ)، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ،2003م.

[54] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت:1420هـ)، صحيح أبي داود– الأم، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1423 هـ – 2002م.

[55] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت:1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

[56] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت:1420هـ)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

[57] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت:1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، دار النشر: دار المعارف، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ،1992م.

[58] الألباني، محمد ناصر الدين الألباني(ت:1420هـ)، صحيح وضعيف سنن الترمذي، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

[59] الألباني، محمد ناصر الدين الألباني(ت:1420هـ)، صحيح وضعيف سنن النسائي، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة.

[60] الألباني، محمد ناصر الدين(ت:1420هـ)، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني– من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

[61] إمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين (ت: 478هـ)، نهاية المطلب في دراية المذهب، تح: عبد العظيم محمود الدّيب، الناشر: دار المنهاج، ط1، 1428هـ–2007م.

[62] الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح:

إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، ط3، 1405هـ،1985 م.

[63] الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ، 2003م.

[64] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(ت:256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

[65] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

[66] بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت: 855هـ)، البناية شرح الهداية، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط1، 1420 هـ،2000م.

[67] بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[68] البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: 292هـ)، البحر الزخار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ج1 إلى ج9، وعادل بن سعد، من ج10 إلى ج17، وصبري عبد الخالق الشافعي، ج18، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1، بدأت 1988م، وانتهت 2009م.

[69] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: 458هـ)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنات، ط3، 1424 هـ،2003 م.

[70] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني(ت:458هـ)، معرفة السنن والآثار، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي– باكستان، دار قتيبة، دمشق –بيروت، دار الوعي، حلب – دمشق، دار الوفاء، المنصورة– القاهرة)، ط1، 1412هـ،1991م.

[71] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: 458هـ)، السنن الصغير، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، ط1، 1410هـ،1989م.

[72] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبوبكر(ت: 458هـ)، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ،2003م.

[73] الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ج1،2، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ج3، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، ج4، 5، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ط2، 1395هـ،1975م.

[74] ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس(ت:291هـ)، الفصيح، تح: عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف.

[75] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط1، 1403هـ ،1983م.

[76] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي(ت:393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح

العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط4، 1407 هـ، 1987م.

[77] حسين بن عودة العوايشة، الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة، المكتبة الإسلامية (عمان – الأردن)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، ط1، من 1423– 1429هـ.

[78] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري. (ت: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1990،1411م.

[79] الحجاوي، موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (ت: 968هـ)، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، تح: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان.

[80] الحصني، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي(ت:829هـ)، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، تح: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، الناشر: دار الخير– دمشق، ط1، 1994م.

[81] الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، الحطاب الرُّعيني المالكي(ت:954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، الناشر: دار الفكر، ط3، 1412هـ – 1992م.

[82] الحكيم الترمذي، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله (ت، نحو:320هـ)، نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تح: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل– بيروت.

[83] الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت:626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

[84] الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن(ت:741هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تح: محمد علي شاهينن دار الكتب العلمية– بيروت، ط1 ،1415هـ.

[85] الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

[86] الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي(ت:385هـ)، سنن الدارقطني، تح: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ، 2004م.

[87] الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي(ت:945هـ)، طبقات المفسرين دار الكتب العلمية– بيروت.

[88] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

[89] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت :748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1405هـ، 1985م.

[90] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت:748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، 1404هـ.

[91] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1419هـ– 1998م.

[92] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، 1404هـ.

[93] زباره، محمد بن محمد بن يحيى زباره الحسنى اليمني الصنعاني(ت:1381هـ)، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، ج2.

[94] الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:311هـ)، تفسير أسماء الله الحسنى، تح: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية.

[95] الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(ت:311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب– بيروت، ط1، 1408هـ ،1988م.

[96] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي(ت:1396هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، أيار، مايو 2002م.

[97] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال– بيروت، ط1، 1993م.

[98] الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت:743 هـ)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت: 1021هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة، ط1، 1313هـ.

[99] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين(ت:771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.

[100] السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: 1188هـ)، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، تح: نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– الكويت، دار النوادر، سوريا، ط1، 1428هـ، 2007م.

[101] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر(ت:180هـ) الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ، 1988م.

[102] سيد سابق، (ت: 1420هـ) فقه السنة، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط3، 1397 هـ – 1977 م

[103] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– لبنان، صيدا.

[104] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت:911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا.

[105] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت:911هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ.

[106] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي(ت:204هـ)، المسند، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: 1400هـ.

[107] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي(ت:204هـ)، الأم، الناشر: دار المعرفة– بيروت، ط، بدون، سنة النشر:1410هـ،1990م.

[108] الشنقيطي، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، شرح زاد المستقنع، الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ– 2007م.

[109]الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت:1250هـ) ، نيل الأوطار، تح: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ،1993م.

[110]الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: 476هـ)، المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية.

[111]الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصدفي(ت:764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث– بيروت، عام النشر:1420هـ، 2000م.

[112]الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،1420هـ– 2000م.

[113] الصقلي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي(ت:451هـ)، الجامع لمسائل المدونة، تح: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي– جامعة أم القرى، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1434 هـ – 2013م.

[114]الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت:211هـ)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي– بيروت، ط2، 1403هـ.

[115]الضمدي، الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي، (ت:129هـ)، عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تح: عبد الحميد بن صالح ال أعوج، الناشر: مكتبة الجيل الجديد صنعاء، ط1، 1434هـ، 1013م.

[116]الطائي، محمد بن عبد الله، ابن مالك الجياني، أبو عبد الله الطائي، جمال الدين(ت: 672هـ)، شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، تح: الدكتور طَه مُحسِن، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط1، 1405هـ.

[117]الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية– القاهرة، ط2، دار الصميعي– الرياض، ط1، 1415هـ – 1994م.

[118]الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري(ت:321هـ)، شرح معاني الآثار، تح: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط1414،1 هـ، 1994م.

[119]العِراقي(725–806هـ)، ابن السبكي(727–771هـ)، الزبيدي(1145–1205هـ)، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (1374 هـ –؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر– الرياض، ط1، 1408 هـ – 1987 م

[120]العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت:616هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

[121]العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: 558هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج– جدة، ط1، 1421 هـ،2000م.

[122]الفاكهاني، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين(ت:734هـ)، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تح: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط1431،1هـ،2010م.

[123]الفيروز أبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (ت:817هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة

الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط1426،8هـ،2005م.

[124]الفيروز أبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى(ت:817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1421،2هـ، 2000م.

[125]قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1، 1423هـ،2002م.

[126]القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت: 684هـ)، الذخيرة، تح: ج 1، 8، 13: محمد حجي، ج 2،6: سعيد أعراب، ج 3– 5، 7، 9 – 12: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط1994،1م.

[127]القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت:671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: 1423هـ، 2003م.

[128]القرطبيُّ، أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحومِ الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ، الأنصاريُّ. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم.

[129]القروي، محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

[130]القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي(ت:646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية– بيروت، ط1، 1406هـ،1982م.

[131]الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي(ت:986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387هـ،1967م.

[132]اللخمي، ابن هشام اللخمي(ت:577هـ)، شرح الفصيح، تح: د. مهدي عبيد جاسم، ط1، 1409هـ، 1988م.

[133]اللخمي، علي بن محمد الربعي، أبو الحسن (ت: 478هـ)، التبصرة، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1، 1432 هـ – 2011م.

[134]المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت: 536هـ)، المُعْلم بفوائد مسلم، تح: محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، ط2، 1988م، والجزء الثالث صدر بتاريخ 1991م.

[135]مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، الموطأ، تح: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية– أبو ظبي– الإمارات، ط1، 1425هـ،2004م.

[136]الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت:450هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، تح: علي محمد معوض– عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ،1999م.

[137]محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، الناشر: دار الفضيلة.

[138]المدونة، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ – 1994م.

[139]المرتضى، الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[140]المرداوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: 885هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط2 – ت، بدون.

[141]المَرْوَزِي، محمد بن نصر (ت: 294هـ)، مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، دار الطحاوي، الرياض، ط1، 1408،1هـ،1988م.

[142]المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(ت:742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1400،1 هـ – 1980م.

[143]مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (ت:261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

[144]مُصطفى الخِنْ، ومُصطفى البُغا، وعلى الشّرْبجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط4، 1413هـ، 1992م.

[145]نجم الدين، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع(ت: 716هـ)، التعيين في شرح الأربعين، تح: أحمد حَاج محمّد عثمان، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت– لبنان، المكتَبة المكيّة، مكّة– المملكة العربية السعودية)، ط1، 1419 هـ،1998م.

[146]النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: 303هـ)، السنن الصغرى، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب، ط2، 1406هـ،1986م.

[147]النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت:303هـ)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1421،1هـ،2001 م.

[148]النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت:676هـ)، الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان– الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م.

[149]النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، المجموع شرح المهذب، دار الفكر.

[150]النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط2، 1392هـ.

[151]النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تح: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، ط3، 1412هـ ،1991م.

[152]الهروي، أبو سهيل محمد بن علي بن محمد الهروي(ت433هـ)، الفصيح وشرحه المسمى التلويح شرح الفصيح، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، بلد النشر: مصر، دار النشر المطبعة النموذجية، ط1، تاريخ النشر: 1368هـ، 1949م.

[153]الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،1414 هـ، 1994م.

[154]الوشلي، إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني(ت:1356)، نشر الثناء الحسن، تح: إبراهيم بن احمد المقحي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1429هـ،2008م.

[155]https://ar.m.wikipedia.org/wiki